

ما المقصود بعسر القراءة؟

إعداد فريق Understood

عقدنا شراكة مع موقع Understood.org لتزويد الأُسر والمعلمين بموارد قائمة على الأدلة خضعت لتدقيق خبراء تتعلق بصعوبات التعلم.

عسر القراءة هو إعاقة تتعلّق بالقراءة. يعاني الأشخاص المصابون بعسر القراءة من صعوبة في القراءة بوتيرة جيدة ودون أخطاء، وقد يواجهون صعوبة في فهم ما يقرؤونه (الاستيعاب القرائي) وفي التهجئة والكتابة. لكن هذه الصعوبات لا تعني وجود مشكلة في القدرات العقلية.

نبذة سريعة: المقصود بعسر القراءة

عسر القراءة هو حالة شائعة تجعل من الصعب التعامل مع اللغة، ويعتقد بعض الخبراء أن ما يتراوح بين 5 و10 بالمائة من الأشخاص يعانون منها. ويقول آخرون إن ما يصل إلى 17 بالمائة من الأشخاص تظهر عليهم علامات المعاناة من صعوبات في القراءة.

لا يتغلب الأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة على هذه المشكلة مع تقدمهم في العمر. ولكن توجد طرق تدريس واستراتيجيات يمكنها مساعدتهم في تحسين مهارات القراءة لديهم وإدارة الصعوبات. ويمكن اختبار عسر القراءة للأشخاص في أي عمر، على الرغم من أن الاختبارات تختلف بالنسبة إلى البالغين عنها للأطفال.

يعاني الأشخاص المصابون بعسر القراءة عادةً من صعوبة في **القراءة بطلاقة**، وغالبًا ما يقرؤون ببطء ويرتكبون أخطاء، وهو ما قد يؤثر على مدى فهمهم لما يقرؤون. لكن غالبًا لا يواجهون مشكلة في فهم النص عندما يقرأ الآخرون لهم.

يمكن أن يسبب عسر القراءة صعوبة في مهارات أخرى أيضًا تشمل:

- القراءة والفهم (الاستيعاب القرائي)
- التهجئة
- الكتابة
- الرياضيات

يعتقد الناس أحياناً أن عسر القراءة ينتج عن **مشكلة تتعلق بالرؤية**. ويظنون أنه مثل **عكس اتجاه الحروف أو الكتابة بالعكس**. لكن عسر القراءة هو مشكلة تتعلق باللغة.

رغم أن عسر القراءة يُؤثر في التعلُّم، من المهم معرفة أنه لا يُعدُّ مشكلة متعلقة بالقدرات العقلية، إذ إن الأشخاص المصابين بعسر القراءة أذكىء مثل أقرانهم، وتوجد قصص لا حصر لها حول أشخاص يعانون من عسر القراءة، ومنهم **الممثلون ورجال الأعمال والمسؤولون المنتخبون**.

- شاهد مقطع فيديو **للتعرّف على عسر القراءة من منظور الطفل**.
- اكتشف زيف **الخرافات الشائعة حول عسر القراءة**.
- استكشف مجموعة من **قصص نجاح لأشخاص يعانون من عسر القراءة**.

علامات عسر القراءة والأعراض

يؤثر عسر القراءة في الناس بطرق مختلفة. لذلك، قد تختلف الأعراض من شخص إلى آخر.

تتمثل العلامة الرئيسية لعسر القراءة في مواجهة صعوبة **التعرّف على الكلمات**، ويعني ذلك القدرة على مطابقة الحروف مع الأصوات. يمكن للأطفال مواجهة صعوبة فيما يتعلق بمهارة أساسية مهمة وهي **الوعي الصوتي**، الذي يُمثل القدرة على التعرّف على الأصوات في الكلمات. قد تظهر مشكلة الوعي الصوتي في مرحلة عمرية مبكرة، مثل مرحلة ما قبل المدرسة.

لا يمكن ملاحظة عسر القراءة لدى بعض الأشخاص حتى مراحل عمرية متقدمة، وذلك عندما يواجهون صعوبات في مهارات أكثر تعقيداً، تشمل القواعد النحوية، والقراءة والفهم (الاستيعاب القرائي)، والقراءة بطلاقة، وتركيب الجمل، ومهارات الكتابة الأكثر تعقيداً.

ترتبط بعض علامات عسر القراءة بالعواطف والسلوك، حيث إن الأشخاص المصابين بعسر القراءة قد يتجنبون القراءة بصوت عالٍ أمام الآخرين ولأنفسهم على حد سواء، وقد ينتابهم شعور بالقلق أو الإحباط عند القراءة. وقد يحدث هذا حتى بعد إتقانهم لأساسيات القراءة.

لا يؤثر عسر القراءة في التعلُّم فحسب، ولكن قد يؤثر أيضاً في **المهارات والأنشطة اليومية**، وتشمل التفاعل الاجتماعي والذاكرة والتعامل مع التوتر.

- تعرّف على المزيد عن **علامات عسر القراءة لدى الأطفال في مراحل عمرية مختلفة**.
- للعائلات: يجب الاستماع إلى متخصص يشرح **طريقة اختيار الكتب للأطفال الذين يواجهون صعوبة في القراءة**.
- للمعلمين والمربين: تعرّفوا على **محو الأمية المنظم**، واسعوا للإلمام **باستراتيجيات تعليم القراءة**.

الأسباب المحتملة لعسر القراءة

لم يتوصل الباحثون بعد إلى أسباب محددة تمامًا لعسر القراءة، لكنهم يعرفون أن الجينات والاختلافات في الدماغ تلعب دورًا في ذلك. فيما يلي بعض الأسباب المحتملة لعسر القراءة:

الجينات والعامل الوراثي: غالبًا ما يُورث **عسر القراءة عبر أفراد العائلات**، فحوالي 40 بالمائة من أشقاء الأشخاص المصابين بعسر القراءة يعانون من صعوبات في القراءة. و49 بالمائة من آباء الأطفال المصابين بعسر القراءة يعانون منه أيضًا. وجد العلماء أيضًا أن هناك جينات مرتبطة بمشكلات القراءة والتعامل مع اللغة.

تشرح الدماغ ونشاطه: أثبتت **دراسات التصوير الدماغية** وجود اختلافات في الدماغ بين الأشخاص الذين يعانون من عسر القراءة والأشخاص الذين لا يعانون منه، وتوجد هذه الاختلافات في مناطق الدماغ المرتبطة بمهارات القراءة الأساسية. وتتمثل هذه المهارات في معرفة طريقة تمثيل الأصوات في الكلمات، والتعرّف على طريقة كتابة الكلمات.

إن الدماغ قابل للتغير، حيث تشير الدراسات إلى أن نشاط الدماغ لدى الأشخاص المصابين بعسر القراءة يتغير بعد تلقي التوجيهات أو الدروس الخصوصية المناسبة. وما زال العلماء مستمرين في التعلم طوال الوقت للتوصل إلى المزيد.

- شاهد مقطع فيديو عن **عسر القراءة والدماغ**.
- اطلع على **كيفية تغيير القراءة للدماغ**.
- ألقِ نظرة سريعة على **يوم من حياة مراهق يعاني من عسر القراءة**.

طريقة تشخيص عسر القراءة

إن إجراء تقييم شامل **سواء في المدرسة أو بشكل خاص** يُعد الطريقة الوحيدة للتأكد مما إذا كان الشخص مصابًا بعسر القراءة أم لا.

وقد يؤدي التشخيص (تُطلق عليه المدارس "التحديد") إلى توفير **وسائل الدعم والخدمات** في المدرسة ووسائل التيسير في الكلية أو الجامعة ومكان العمل.

توجد أنواع قليلة من المتخصصين الذين يمكنهم تقييم الأشخاص فيما يتعلق بعسر القراءة، ومنهم الاختصاصيون النفسيون في المدارس والاختصاصيون النفسيون السريريون و**اختصاصيو الأمراض العصبية والنفسية**. سيقدم الاختصاصي القائم بالتقييم سلسلة من **اختبارات عسر القراءة**، حيث سيختبر جوانب أخرى أيضًا لمعرفة مواطن الضعف والقوة تحديدًا.

تُجرى تقييمات المدرسة مجاناً. ورغم أن التقييمات الخاصة قد تكون باهظة الثمن، قد تتوفر في بعض الحالات طرق للحصول عليها مجاناً أو بتكلفة مخفضة. وغالباً ما تتوفر لدى الجامعات المحلية برامج متخصصة في علم النفس تحتوي على عيادات يُجرى فيها تدريب الطلاب.

قد توجد لدى المستشفيات التعليمية مشروعات بحثية يمكن للناس من خلالها الحصول على تقييمات مجانية، ويتوفر لدى Learning Disabilities Association of America (LDAA) (الجمعية الأمريكية لصعوبات التعلم) وحدات محلية في كل ولاية، ويمكنها تقديم المساعدة في العثور على الخيارات المجانية أو المنخفضة التكلفة.

- للمُعَلِّمين والمُرَبِّين: تعرّفوا على المزيد عن **وسائل التيسير الشائعة في الفصول الدراسية** للطلاب المصابين بعسر القراءة.
- للبالغين: تعرّفوا على المزيد عن **طريقة تشخيص عسر القراءة بعد المرحلة الثانوية**.
- للعائلات: تعرّفوا على **طريقة طلب إجراء تقييم في المدرسة أو تقييم خاص**.

المراجعة

جينيفير إيدين، الحاصلة على درجة الدكتوراه، هي أستاذة في جامعة جورج تاون ومديرة مركز دراسة التعلم التابع للجامعة.

الكاتبة

يتألف فريق **Understood** من كُتّاب ومحررين شغوفين. يوجد لدى كثير منهم أطفال يتعلمون ويفكرون بطريقة مميزة.